رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

عندما يموت الضمير | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:00:50

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:10

احبتي في الله عندما يموت الضمير. من اعظم النعم التي من الله عز وجل بها على الانسان ان الله سبحانه وتعالى لما خلقه جعل في قلبه وازعا يدفعه دفعا للخير. ويمنعه - 00:01:30

منعا عن الشر. هذا هو الضمير. فمن اعظم النعم ان يحيي الله عز وجل الضمير في قلبك واسمعوها والله. اذا كنت ممن احيا الله عز وجل ضمائرهم فاعلم انك من اهل الجنة تسير في - 00:01:50

في الارض حيا. واعلم ان الانسان اذا مات ضميره فاعلم انه حي يعيش بين الناس ولكنه قد مات منذ امت. فالفارق بين الحي والميت هو هذا الضمير. الفارق بين المؤمن والفاجر - 00:02:10

هو هذا الضمير. فاذا من الله عز وجل عليك به فاحياه لك فاعلم يقينا ان هذه من اعظم تجلي علامات رضا الله تبارك وتعالى عليك. قال ربنا تبارك وتعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة - 00:02:30

قال ابن عباس وقتادة ومجاهد وعكرمة. ولا اقسم بالنفس اللوامة هي نفس المؤمن تراه يعاتب نفسه في كل شيء. على الكلمة وعلى الفعل وعلى المنطق بل وعلى السكنة واما نفس الفاجر فلا تلومه في شيء. ان يعطيك الله تبارك وتعالى هذا الضمير - 00:02:50

الذي احياه الله في قلوب الجميع يوم ان خلقهم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا هديناه السبيل قيل ان شاكرا واما كفورا. احيا الله في قلبك ضمير. يدلك دلا على نعم الله لتشكره - 00:03:20

يدلك دلا على ما اعطاه الله لك فتعبده. واما كفورا هذا اذا مات القلب وقال ربنا تبارك وتعالى بل الانسان على نفسه بصيرة على احد قولي اهل التفسير في على نفسه بصيرة يعلم الخير والشر. هذه نعمة الله عز وجل. ان جعل الله عز وجل في قلب - 00:03:40

تنهب الضمير الذي يدفعه للخير ويمنعه ويكفه عن الشر. هذا الضمير الذي عبر عنه النبي صلى الله الله عليه وسلم بقوله ما انكر قلبك فدع. ما ينكره الضمير الذي يوجد في قلبك - 00:04:10

اتركه لان هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها. وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ما ينكره الضمير هو الشر فابتعد عنه وهو الاثم فتجنبه. فقال صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت اليه النفس - 00:04:30

واطمأن له القلب والاثم ما لم تسكن له النفس ولم يطمئن له القلب. هذا الضمير هو الذي عاناه النبي قوله لهذا الرجل البسيط الذي جاءه فقال يا محمد من انت؟ قال انا رسول قال من بعثك؟ قال الله - 00:04:50

قال بما بعثك فظل النبي يخبره بامور الاسلام. فكان مما سأل هذا الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله وما

الاثم؟ فارشده النبي صلى الله عليه وسلم لاتباع الضمير. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:10
الاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. هذا هو الاثم. فطبيعة الضمير انه يدفعك دفعا للخير. ويجعلك دائما ما تشعر بالامن والامان والسكينة. تجاه افعالك طيبة ويجعلك دائما في حالة لوم للنفس ومعاتبة لها. وحزن وضيق والم وندم. اذا - 00:05:30
وضع الانسان منا في معصية. هذا الضمير اوكل الله تبارك وتعالى لهم امرين هامين اوكل الله عز وجل للضمير امرين هامين. قبل الفعل وبعد الفعل. قبل الفعل تجد ان الضمير يتحرك معك في اقوالك وافعالك. سبحان الله! يقبل هذا الموظف على اخذ مال حرام - 00:06:00
سبحان الله قبل الفعل تجد ان الله عز وجل اوكل للضمير هذه الوظيفة. وهي معاتبة الانسان لا تأخذ هذا المال الحرام. فان الحرام اذا دخل البيت اوقد نارا في هذا البيت. تجد ان الضمير يحذرك - 00:06:30
انتبه فالعقوبة دائما مقرونة مع اكل الحرام. تجد دائما الضمير يتحرك بين يديك قبل الفعل. يحذرك من مغبة هذا المال انتبه فان الله يراك. انتبه فلربما رفع الله ستره عنك فتتضح بين الناس. وهذا هو الذي - 00:06:50
الذي عناه النبي بقوله في هذه الوظيفة الاولى للضمير. حين قال ان الله عز وجل ضرب مثلا صراطا مستقيما على جنبتي الطريق سوران جدارين عليهما ابواب عليها سطور. هذه الابواب هي ابواب الحرام - 00:07:10
نظرة حرام اكل حرام فعل حرام قول حرام مال حرام. هي ابواب على الطريق. فكلما اراد الانسان ان يقترب من بابا قال النبي صلى الله عليه وسلم وواعظ ينادي على رأس الطريق هذا هو الضمير - 00:07:30
يا عبد الله لا تفتحه لا تضطرب من هذا الباب. فانك ان تفتحه تلجه. فانك ان تفتحه تلجه واذا دخل الانسان الى هذا الباب هلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي ينادي وهذا هو واعظ الله في - 00:07:50
لكل مؤمن فقبل العمل اوكل الله عز وجل لضمير هذه الوظيفة. وظيفة التحفيز وظيفة التخويف من عقوبة الله سبحانه وتعالى. واما الوزيفة الثانية التي اوكلها الله عز وجل للضمير هي - 00:08:10
معاتبة والندم والتألم بعد الفعل. الم اقل لك ان من اعظم النعم التي يعطيها الله لك ان يعطيك ضميرا تجد انسان في يوم من الايام بعد ما نظر لهذه النظرة الحرام او فعل هذا الفعل الحرام تراه - 00:08:30
يعود الى بيته نادما متألما نادما مهابا ولم ارتكبت هذا؟ هذه هي الوظيفة التي اوكلها الله لضميرك قبل الفعل بالتحذير والتخويف. وبعد الفعل باصابتك بالالم والندم واللوم الدائم المستمر قال ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:50
ثم جاءت الدنيا جاءتنا الدنيا فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الصديق ثم اننا قد اختلفنا ربيعة والصديق في نخلة بيننا. هو يقول هي في ارضي. وانا اقول - 00:09:20
لا بل هي في ارضي. انتبه. قال فقال لي الصديق كلمة اذتني ثم ان الصديق ندم. فجاءني وقال يا ربيعة هو ده الضمير. ان الصديق اتكلم بكلمة من الشماتة او - 00:09:42
استهزاء او سخرية. ولكن كلمة قيلت في وقت الغضب. ولكن هذه هي نعمة الضمير. لما تكون في قلبك فقال الصديق رضي الله عنه يا ربيعة اردد علي كلمتي. انا اخطأت في حقك اردد علي كلمتي - 00:10:03
قال فابيت قال يا ربيعة اردد علي كلمتي. قال فابيت قال فبكى. على كلمة على كلمة فبكى الصديق وقال والله يا ربيعة لا تردن علي كلمتي او لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:23
قال لن اردها عليك يا ابا بكر. فخرج متوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى اقوام من اسلم ما كان كان بيني وبينه. فقالوا سبحان الله في اي شيء يستعدي عليك الصديق رسول الله وقد قال لك ما قال. فقال - 00:10:43
ايها الناس ان هذا ابا بكر. ايها الناس ان هذا ابو بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار. انه صديق اياكم ان يلتفت اليكم فيراكم تنصروني عليه فيغضب. فيذهب الى رسول الله فيغضب رسول الله - 00:11:03

والله لغضبك. فيغضب الله عز وجل لغضب رسوله. فيهلك ربيعة وتهلك اسلم. فذهب الصديق الى النبي ولحقه ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه. فقال ابو بكر يا رسول الله كان بيني وبينه كذا وكذا فقلت له كذا - 00:11:23

فقلت يا ربيعة قلت يا ربيعة اردد علي كلمتي فما رد علي كلمتي. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الي وقال يا ربيعة. ما كان بينك وبين الصديق. فذكرت له الامر. فقال - 00:11:43

ربيعة فقال لي الصديق يا رسول الله اردد علي كلمتي فما رددت عليه كلمته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا الطبيعة لا تردد عليه كلمته ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر. فقال ربيعة غفر الله لك يا ابا بكر. غفر - 00:12:03

الله لك يا ابا بكر فقام ابو بكر رضي الله عنه من هذا المجلس يبكي رضي الله عنه الما على هذه الكلمة التي قالها هذه الكلمة هي التي دفعت الصديق دفعا الى ان يدخل بيته ويأخذ بلسان نفسه ويقول هذا اوردني - 00:12:23

هذا اوردني الموارد. هذا اوردني الموارد. هذا هو صاحب الضمير الحي. ده الانسان صاحب الضمير الحي اللي ضميره يؤلمه اشد الالم اذا وقع في يوم من الايام فيه خطأ. ما احوجنا في هذا الزمان الذي - 00:12:43

فاتت فيه ضمائر كثير من الناس الا من رحم ربي. الى ان نعود الى احياء ضمائرنا مرة ثانية. احياء الضمير لم يختلف رجلان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضه. هذا يقول هذا لي هذه لي. وهذا يقول هذه - 00:13:03

فينظر النبي اليهما ويقول انه قد يكون الواحد منهم امنكم الحن في حجة من اخيه؟ فمن اقتطع له من مال اخيه بغير حق فانما اقتطع له جزءا من النار. اللي ياخد اموال - 00:13:23

غير حق في شغل في وظيفة في عمل في مال في في ورث او غير ذلك. فمن اقتطع له بغير حق فانما اقتطع له من النار. انظر رحمك الله لقيمة الضمير الذي استطاع النبي ان يحييه في قلوب هؤلاء. بعد - 00:13:43

كان جعفر يقول ويأكل القوي منا الضعيف. ده في وقت ما كانت القلوب عندهم ميتة. كانوا يأكلون اموال الناس بغير حق ولكن لما احيا النبي ضمائرهم قال انه قد يكون الواحد منكم الحن في الحجة من اخيه. فمن اقتطع له من مال اخيه - 00:14:03

شيئا بينما اقتطع له من النار فبكى الرجلان وقال كل واحد منهم لرسول الله يا رسول الله ارضي صاحبي بطيب نفس. هو ده الضمير. هو ده الضمير اللي احنا محتاجينه يكون حي بيننا. الضمير اللي يخلي الانسان - 00:14:23

منا في يوم من الايام لو ظلم او اخطأ لا ينام الليل. بسبب هذا الامر. لانه انسان عنده ضمير. لانه انسان بيتقي الله. فاحيا الله تبارك وتعالى له ضميره. في العيد في العيد - 00:14:43

شارع قناة السويس نرى الشباب ضربوا رجلا بالنار. ايا كانت المشاكل التي بينهم. واصبح من السهل عليهم انه يرفع ويضرب به اخيه الاراضي بالدماء. منذ ايام شارع كلية اداب يذبح احد البائعين - 00:15:03

اين الضمير؟ فين الضمير؟ فين الضمير؟ تحدث حادثة تحدث حادثة ترى التلاسن بين الناس بين شامت وساخر بين ظالم ومظلوم. وماذا لو وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى ليسألنا عن هذا ماذا سنقول بين يدي الله سبحانه وتعالى؟ عمر لما احيا الله له ضميره - 00:15:23

كمسؤول في الدولة كان يقول انني لا اخشى ان تتعثر دابة بارض العراق دابة فيسألني ربي عز وجل عنها يوم القيامة لما لم تمهد لها الطريق؟ ده الضمير لما يكون موجود في قلب المسؤول. الضمير لما يكون في قلبه المسئول - 00:15:53

كانوا يسألون عن حال عمر بن عبدالعزيز فتقول زوجته كان بالنهار للناس وكان بالليل لربه. وكان يبكي ويقول ووالله ما كان نومه الا اغفاء. فاذا عوتب في ذلك وقال انني اخشى ان نمت بالنهار ان اضيع حق الراعية وان نمت بالليل - 00:16:13

ان اضيع حق ربي. هذا هو الضمير. ده الضمير. الضمير لما يكون موجود في قلب كلاب. يبقى مسئول من البداية عن ولده ويخاف على هذا الولد. ليتنا نهتم بابنائنا عشر معشار ما نهتم بالاكل والشرب. ليتنا - 00:16:33

اهتم بالاولاد في التربية والتعليم وبيان الحق وبيان الحلال والحرام عشر ما نقوم به فيما يتعلق بالطعام والشراب. الضمير نحن في حاجة الى هذا الضمير. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا. لماذا تموت الضمائر؟ لماذا يموت الضمير في قلب الانسان؟ اذا - 00:16:53

ان الله خلق الانسان من البداية وقد هداه النجدين. هداه الى طريق الحق والخير. طريق الهدى والضالة. فلماذا يموت الضمير في قلوب بعض الناس. لماذا في كثير من الاوقات نرى الموظف الذي لا يتقي الله في عمله. ونرى الطبيب الذي بكل اريحية - 00:17:13
بكل اريحية يكتب ادوية المريض ليس في حاجة لها. لماذا مات الضمير عند بعض التجار؟ فتراه يغش الناس ويسرق في الموازين. لماذا ضاع او مات هذا الضمير عند بعض المسؤولين؟ فيعينه في الوظائف. ما لا دين له ولا خلاق - 00:17:33
لماذا يموت الضمير في بعض الاوقات؟ لماذا يموت الضمير عند بعض الناس؟ فتراه يشتم هذا ويسب هذا. لماذا مات الضمير عند بعض الناس فتراه في بعض الاوقات يشمت في موقف موت. او تراه في بعض الاوقات يستحل اموال اخته من الميراث. ليه - 00:17:53
يموت الضمير في مثل هذه الاحوال؟ انما يموت الضمير لاربعة اسباب في غاية الاهمية. على رأس هذه الامور على رأس هذه الامور رفقة الانسان وصحبة الانسان لمن ماتت ضمائرهم. ان الانسان يصاحب ويخالل من مات ضميره - 00:18:13
فينتقل هذا المرض كما هو معلوم ينتقل هذا المرض. من هذا الانسان لهذا الانسان فتموت الضمائر اول ما بدأ الشغل كصبي بدأ مع المعلم بتاعه او المسئول عنه ده واحد ضميره ميت - 00:18:33
هو شاف كده والعربية بتتصلح عنده قال له رح هات الفاتورة بتاعة الحاجات دي من عند فلان وقل له زود على الفاتورة خمسمية جنيه هذا الولد نشأ من البداية معلمه كان بهذه الصورة. انا لا انسى ابدا. انا لا انسى ابدا. وانا في الدراسة - 00:18:53
ايام الثانوي يبعت لي المسؤول اللي كان المشرف الاجتماعي رح هات لنا كذا وكذا وكذا من عند الحد فلان ده وقل له يضرب لنا فاتورة بدل ما الحاجة بمتين خليها بربعمية. الانسان منا امام هذه المواقف يسلك طريق من اتنين - 00:19:13
الطريق الاول اما ان يسمع ويطيع ويظل مع هؤلاء هتكون النتيجة بعد فترة بكرة الصبي ده لما يبقى معلم هيبقى انسان بلا واما ان يترك الانسان هذا الطريق ويذهب الى طريق اخر لمن اعطاه الله عز وجل الامان. واعطاه الله عز وجل الضمير - 00:19:33
في الطلاق انسان صاحب ضمير حي. اتنين انما تموت الضمائر بسبب عدم التربية والتوعية من الوالدين لولادهم لمسألة الضمير. اضرب لحضرتك امر كلنا بنعمله. ما تشتمش. انا باقول لابني ما تشتمش - 00:19:53
ان انت لو شتمت الناس كلها هتزعل منك. اذا هذا الولد الذي تربى على نظرة الناس وانه لا يفعل الشيء لانه كل الناس ينظرون لان الناس ينظرون اليه. الولد ده بكرة لما يكون لوحده حيث لا يراه الناس ستجده من ستجده من افجر الناس - 00:20:13
ولكن للاسف يا ريت كان الاب علمه ويقول له ما تشتمش لان الله يسمع ويرى. هنا تربية الضمير احنا للاسف في كثير من الاوقات الاب والام بيغيب عنهم مسؤولية التربية على غرس القيم في نفوس الاولاد - 00:20:33
احنا محتاجين نغرس في ولادنا يعني ايه ضمير؟ محتاجين نغرس في ولادنا ان الله عز وجل مطلع علينا ابني النهاردة لما يقراني انا لا اكذب. ابني هيتعلم ده واقول له كده يا ابني انا ما ينفعش اكذب لان الله يسمعني - 00:20:56
يا ابني انا ما ينفعش اعمل الحاجة الغلط دي علشان انا هاقف بين ايدين ربنا يوم القيامة. فما ينفعش اعمل كده. هي دي الشريعة النقية اللي جات لنا من عند من السماء - 00:21:16
واللي احنا محتاجين نغرسه في نفوس الناس. غياب دور الوالدين في غرس القيم وعلى رأس هذه القيم. على رأس هذه القيم ان احنا ما بنعملش اعمالنا علشان الناس ترضى عنا او ما ترضاش عنا. احنا بنغرس في ولادنا انما نفعل الاعمال - 00:21:26
وجه الله سبحانه وتعالى. انما تموت الضمير بكثرة ذنوب العبد. وده السبب التالت من اسباب موت الضمير. الضمير بيموت في كتير من الاوقات نظرا لذنوب العبد الدائمة المستمرة. وانا دائما ما اشبه لكم الضمير بانسان حي جعله الله عز وجل في قلبك - 00:21:46
وكلما اذنب الانسان ذنبا كانه طعن هذا الضمير طعنا. فلا يزال هذا الضمير ينزف مع تكرار الذنوب والمعاصي حتى يموت الضمير من قلب الانسان. واذا اردت ان ابين لكم ان للذنب اثر كبير في موت الضمير. فلينظر الانسان اذا وقع في ذنب - 00:22:06
اول مرة في حياتي الى كمية الندم وكمية الالم وكمية الهم الذي يصيب هذا الانسان. اذا لم يتب ويرجع الى الله ووقع في الذنب مرة ثانية ترى ان هذا الندم اصبح بيزيد ولا بيقل؟ بيقل. ثم بعد ذلك يقع في ذنب تاني الندم ده بيزيد ولا - 00:22:26

يقل يقل سم يقع في ذنب تالت ورابع وخامس وعاشر حتى اذا وصل الانسان الى مرحلة معينة يجد انه لم يعد هناك اصلا ندم على هذا الذنب بل والعياذ بالله يتحول الندم الذي كان موجودا في القلب قديما الى الف لهذه المعصية ومحبة لهذه المعصية - 00:22:46
بين الانسان وبين هذه المعصية. فانما مات الضمير في هذا الوقت بسبب فعل الذنوب المتوالية ليل نهار الامر الرابع غفلة الانسان. وسعي الانسان الدائم ورا الدنيا. فهو يسعى دائما لجلب - 00:23:06
الدنيا فهذه يعني انا اضرب بكم مثال علشان تتضح لنا هذه الصورة. لو ان انسان اراد ان ينظر الى نفسه في امرأة انا انا عايز الان انظر لنفسي في مرآة. انا وجهتي الان لكم. ووضعت المرآة عن يميني. هل سارى نفسي - 00:23:26
هل لن ارى نفسي او وضعت المرآة وراء ظهري؟ هل سأرى نفسي؟ لن ارى نفسي. وهكذا ايضا في كثير من اوقات لا يرى الانسان منا او لا يسمع انسان منا عتاب الضمير لان النفس مشغولة بغير الضمير اصلا. بدل ما كان - 00:23:46
بالليل زمان يروح ينام على المخدة. وضميره يفضل يتكلم معه؟ لا هو نايم على المخدة بيعمل حسابات. هو نايم على المخدة وعمال يفكر في المخازن مش عارف ايه وفيه وفيه. خلاص وجهته الان لم تكن للقلب والضمير. انما اصبحت لدنياك التي اخذت منه حياته كلها. ضعها - 00:24:06
طيب وهل هناك امل ان يحيا الضمير او يصاب الضمير بحياة مرة ثانية؟ نعم نعم وانما يحيا هذا الضمير بثلاثة امور لا تنسوها ابدا. الامر الاول استشعار الانسان الدائم بقرب الله منه ورؤية الله سبحانه وتعالى له. لذا قال الله عز وجل لابي جهل مهددا. الم يعلم بان - 00:24:26
ويكأن هذا اعظم نوع من انواع الزجر. لا بجهل عما يفعل. الم يعلم بان الله يرى واما الامر الثاني الذي به تحيا الضمائر هو ان تتربى هذه الضمائر على ان كل ما يفعله العبد سيظهر يوم القيامة - 00:24:56
القيامة بين يدي الله تدعيم قضية الايمان باليوم الاخر. ومن اعظم ما يدل ان الايمان باليوم الاخر من اعظم الاشياء التي تحيي القلب قال الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فيه ارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الاخر - 00:25:16
اللي عندها ايمان بالله واليوم الاخر لما تطلق او يحصل لها مشكلة. لا تكتم ما خلق الله في بطنها علشان العدة بتاعتها اخلص بسرعة. وانما اوجد الله تبارك وتعالى لها الضمير الذي يجعلها تنتظر تسعة شهور كاملة. تسعة شهور - 00:25:36
كاملة في عدتها افضل لها من ان تعتد بتلات قروء او تلات حيضات وذلك لانها قالت ما يرضي الله لان في ايمان بالله اليوم الاخر يحيى الايمان بالله واليوم الاخر في قلب كل انسان منا واحد بايمان الانسان منا بربه تبارك وتعالى - 00:25:56
بتدعيم قضية الايمان باليوم الاخر في حياة الانسان منا؟ ثم بعد ذلك من اعظم الامور التي يحيي الله سبحانه وتعالى منا فيها بها ضمير الانسان كثرة محاسبة الانسان منا لنفسه. ان الانسان منا يبقى دائم المحاسبة للنفس. ما فيش - 00:26:16
عمل او ما فيش قول بيمر على الانسان الا جزاك الله خير. الا وهو يحاسب نفسه. دايما بيحاسب نفسه. المحاسبة دي اكتر حاجة يحيي الله سبحانه وتعالى بها ضميرك. لذا ما ساد من ساد الا بكثرة المحاسبة. المحاسبة دي بالضبط للضمير - 00:26:36
الضمير اذا كان بالنسبة لنا بذرة فالمحاسبة بالنسبة للبذرة هي عبارة عن مطر السماء. المطر لما بينزل على البزرة بيحييها فكذلك الضمير يحييه بصورة طيبة كثرة محاسبة الانسان منا لنفسه. عمر رضي الله عنه احيا الله له ضميره. في الوقت اللي كان بيخرج فيه - 00:26:56
بعيد عن اصحابه بعيد عن اخوانه عن اخوانه هو يأخذ بلحية نفسه ويقول والله لعمر والله يا عمر لتتقين الله او المحاسبة دي هي اللي بتخلي الانسان دايما ضمير حي. صاحي دايما امار بالمعروف. ينهى عن المنكر. اقول قولي هذا - 00:27:16
استغفر الله العظيم لي ولكم. ماذا يحدث لو مات الضمير؟ او ماذا يحدث لو احيا الله عز وجل الضمير؟ ونختم في هاتين الجزئيتين هذه الخطبة. ماذا يحدث لو مات الضمير - 00:27:36
في كلمة واحدة تحولنا الى غابة. لو مات الضمير تحولنا الى غربة لو ماتوا الضمير نعيش جميعا جميعا في جاهلية في الجاهلية الاولى. انا لما اكون راكن عربيتي في مكان ما بعيد عن الناس - 00:27:55

ويجي انسان يخبط العربية ويكسر البابين ويمشي ويمشي لوضع ورقة ولا اي شيء ولا حتى يعتذر ولا يسأل هي دي الغابة اللي بنعيش فيها لما بيموت الضمير. عربيتك تبقى متخبطة من كل - 00:28:22
وانت تعلم يقينا ان في واحد كان معدي هنا خبطها ومشى ولو حيا الضمير ولو حيا الضمير لو خبط العربية في يوم من الايام تلاقيه نزل حط لك ورقة على الازاز بتاع العربية انا اللي خبطت - 00:28:42
العربية وده رقمي وانا مستعد لاي تعويضات بالنسبة لحضرتك. شفتم الفرق بين الصورتين؟ شفتم الفارق بين الصورتين لو حيت ضمائر الناس تروح سبحان الله تبايع الناس وتشتري من الناس تشتري من من البائع - 00:28:59
بفضل الله وقلبك في قمة الامن والامان. الراجل ده عنده ضمير. بتسلمه نفسك. ده انت في كتير من الاوقات بتتحايل عليه ياخد فلوسك يشغلها معك. لما تعرف من امانته الراجل ده صاحب ضمير حي. التاني سبحان الله! يخدعك - 00:29:19
ويسرقك ويغشك ويأكل مالك وهو امن مطمئن. شفتم الفارق بين طبيب تلاقيه من قبل ورديته في المستشفى. من قبل الوردية في المستشفى. بيسعى دائما لخدمة المريض اللي رايح له ولا يترك الا بعد ان يطمئن قلبه وقلب اهله - 00:29:39
الجهة التانية الحالة بتموت في المستشفى. والبيت في العيادة الخاصة. تروح له بيدور لك على اكتر نوع من انواع الادوية علشان شايفك حالتك فقيرة يكتب لك الدواء المناسب. ولا يزيد. ولو فيه بديل - 00:30:08
شوية يكتبه لك. لانه يعلم بحالك. لما شركة الادوية راحت قالت له اكتب المنتج ده وانا اديك مش عارف رحلة فين او اجيب لك ايه قال لأ انا عايزكم تجيبوا لي ادوية. وعنده جوة العيادة بتاعته ادوية كبيرة جدا كده يدخل المريض يقول له بص يعني انت مش محتاج تشتري الدواء - 00:30:28
اهو انا عارف حالك الدواء اهو. والمريض وهو خارج يلاقي التمرجي برة بيقول له الدكتور شاف حالك فبيردوا لك تمن الكشف. الكشف ده لله. ده واحد عنده ضمير بواحد عنده ضمير. التاني هو بيدور ازاي يسرق كل جنيه في جيبك. لانه بلا ضمير - 00:30:48
لانه بلا ضمير. متفق مع معمل واشعة ومش عارف ايه ويبعتك تعمل كل ده وانت مش في حاجة لده. لان ما فيش نضيف المسئول هتلاقيه بيمهد لك طريق علشان الطريق ده يكون مضمون لك من خلاله السلامة - 00:31:08
تسافر وتروح وتيجي وترجع لاهلك بالف سلامة. خايف عليك وخايف على مالك. وخايف على عربيتك من كتر مطبات تتكسر فبيمهد لك الطريق. اما التاني فهو بيفكر ازاي يسرق يسرق وبعد - 00:31:28
لشهرين تلاتة الطريق باظ وعربيتك بتتكسر والحوادث كما نرى ليل نهار وارواح بتموت وعائلات وهو بيروح البيت مطمئن سالم النفس كده هو اهم حاجة عمل سبوبة. اهم حاجة عمل مصلحة. ده الفارق بين - 00:31:48
الصين صورة وجود الضمير وصورة ضياع الضمير. صورة وجود الضمير تخلي الانسان منا امام اي حدث بيحدث الا يتكلم الا بما يرضي الله سبحانه وتعالى. اللي عنده ضمير بيراجع الكلمة اللي بيكتبها على الفيس. او بيراجع - 00:32:08
الكلمة اللي بيبعتها للناس هو خايف لانه يعلم يقينا ان ربنا هيتسأل ربنا هيسأله عفوا ربنا هيسأله وهو من جواه عنده ضمير يقول له لأ اتق الله فيكتب الكلمة ويرجع يمسحها. لا لا الكلمة دي ما ينفعش تتكتب. التاني بيخوض في الاعراض. وبيشتم وبيغلط - 00:32:28
ويصب ويطعن عادي. لانه بلا ضمير. لانه بلا ضمير. الصورتين بين شغالين في العمل الخيري بين سورة اللي تلاقيه هدومه عفوا سامحوني والله. بس الكلام ده انا بشوفه بين انسان هدومه مقطعة - 00:32:48
مقطعة وبيمسك في ايده ملايين. لانه حريص ان الفلوس دي تروح للفقير والمسكين. انا انا انا مش عايز حاجة بفضل الله انا الحمد لله ان ربنا استعملني في حاجة زي كده. هو بيقول كده. وبين النموزج التاني. اللي ياكل مال اليتيم. وياكل مال الفقير. ويسرق وينهب. شفتوا - 00:33:08
والله العظيم والله العظيم والله العظيم اذا كان الله عز وجل قد جعل في في الاخرة جنة ونار فايضا في هذه الدنيا جنة ونار. اما الجنة الحقيقية لما يزرع في نفوس الناس يعني ايه ضمير؟ والله العظيم نعيش في جنة - 00:33:28
والله نعيش في جنة. اوروبا ربوا ولادهم على الضمير. خدوا الضمير من عندنا. خدوا تعاليمنا كمسلمين. والله الواحد بيقتل الف مرة

لما بيكون برة مصر. ويشوف الناس دي وصلت لاي شيء. كنت مسافر المانيا بيبعتوا لي من المانيا في - 00:33:48
اجراءات اتأخرت فبسأله اجراءات اتأخرت ليه؟ قال بس احنا بنعمل لك بس التأمين الصحي بتاعك. ايه التأمين الصحي ويتأخر ليه يعني؟ ده انا ده انا راجل غريب. جاي لي فترة - 00:34:08
انا مش هقعد انا مسافر المانيا شهر دعوة وراجع. يقول لي لأ هو الحكومة الالمانية عاملة تأمين كده؟ التأمين ده المستشفى اللي بيتعالج فيها وبيتعالج فيها رئيسة الوزرا بالتأمين ده تخش تتعالج جوة - 00:34:18
بالتأمين ده تخش تتعالج وانا راجل غريب بس عندهم ضمير الا من رحم ربي طبعا. في ناس كتير منهم فسدة ولكن الاصل عندهم بقى دلوقتي الضمير عايشين في جنة. احنا في بلاد المسلمين عايشين في نار. بيتكون منها كل واحد فينا. بسبب غياب هذا الضمير - 00:34:36
بسبب غياب هذا الضمير. والسؤال اللي بيطرح نفسه علينا الان. دوري انا ايه في هذا الامر؟ دورك حاجتين مهمين الامر الاول انك تصلح نفسك. وتكون صاحب ضمير حي. الامر التاني انك تغرس قيمة اهمية وضرورة - 00:34:56
حياة الضمير في قلب كل انسان حولك في زوجتك في ولادك. في الناس اللي شغالين عندك في المحل. في الناس المحيطين بك. في اهلك في قرايبك. لو غرسنا ده في نفوس - 00:35:16
الناس والله العظيم نعيش في جنة قبل جنة الاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحيي ضمائرنا وان يجعلنا من هؤلاء الذين يخافون الله في السر وفي العلن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. واسرافنا في امرنا واسرافنا في امرنا. وثبت - 00:35:31
اجعل الحق اقدامنا وانصرنا على القرب الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا مريض الا شفيته - 00:35:51
بيتك ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته. ولا طائعا الا على طريقك ثبته. ولا طالبا الا ووفقته يا رب العالمين. ولا الا ووفقته يا رب العالمين. ولا طالبا الا ووفقته يا رب العالمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. يا رب اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة - 00:36:01
يا رب اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا - 00:36:21
واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:36:41